ورابعها (١) بالاسود يطافني :. عليه صلاة الله اليوم والغد
وقد جاء فيما تسلسلوا غير هذه :. وفيه مقال فاحفظن ذاك برشد
وقد قال بعض العارفين بأنها :. تزيد على (٢) عد الثمانين باليد

(تنبيه) قد طبع من الاثبات اليمنية المذكورة اولا كتاب اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر لشيخ الاسلام القاضي محمد بن علي الشوكاني وطرق مروياته تتصل بكثير من طرق اهل الاثبات اليمنية وغيرها. وطرق شيخنا اليه كثيرة منها عن شيخه السيد العلامة محمد بن اسمعيل الكبسي والسيد العلامة اسمعيل بن محسن بن عبد الكريم بن اسحق وكلاهما يرويه عن المؤلف وكذلك يرويه عن القاضي العلامة عبد الملك الآنسي والقاضي العلامة حسن بن حسن الاكوع وكلاهما عن القاضي العلامة احمد بن محمد الشوكاني عن والد المؤلف. وكان شيخ المؤلف المولى العلامة السيد عبد القادر بن احمد قد طرق الآفاق وأخذ عن علماء زبيد ومكة والمدينة وغيرها واجازه بمكة الشيخ عبد الخالق بن ابي بكر المزجاجي الزبيدي واجازه جماعة منهم الشيخ اسمعيل بازي واجازه في الحرمين عالم المدينة محمد بن الطيب المغربي ومحمد بن حيوة السندي والشيخ ابو الحسن وغيرهم وعاد الى اليمن وتأسف بعد رجوعه على فراق الحرمين الشريفين فقال ابياتا منها

سنون مضت لي في المقام وطيبة :. بعيش جنان الخلد في ارفع الخفض
نحن جره فضل عليها وزينة غدا :. نصب عينيه ارتفاع بلا خفض

ويروي شيخنا المترجم له عن شيخه السيد العلامة قاسم بن حسين بن المنصور عن شيخه السيد العلامة علي (٢) بن احمد الظفري عن شيخه السيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير ما تضمنه كتاب شفاء العليل بالسند الجليل ومروياته ومرويات والده السيد العلامة البدر المنير محمد ابن اسمعيل تتصل بطرق علماء زبيد ومكة والمدينة وغيرهم. وكان السيد العلامة البدر محمد بن اسمعيل شغوفا بعلم الحديث وعلو الاسناد من ايام صغره ورحل الى الحرمين الشريفين فأخذ عن الشيخ سالم بن عبد الله بن سالم البصري مؤلف الامداد بعلو الاسناد في مسند الامام أحمد بن حنبل وصحيح مسلم واخذ أيضا عن خطيب المدينة المنورة عبد الرحمن بن ابي الغيث

في الالقاب وابو نعيم في مسلسلاته وقال صحيح ثابت وذكره ابن عقيلة في مسلسلاته ايضا (١) المسلسل بالاضافة على الأسودين وقول كل راو اضافني شيخي على التمر والماء الحديث عن علي رضي الله عنه قال اضافني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسودين التمر والماء وقال من اضاف مؤمنا فكأنما أضاف آدم ومن اضاف مؤمنين فكأنما أضاف آدم وحواء. ذكره ابن عقيلة في مسلسلاته والشيخ محمد الأمير المصري في ثبته وذكره مؤلف حسن الوفا في ثبته أيضا قال الأمير محمد المصري وقد ذكر بعضهم ان المبالغات في هذا الحديث من موجبات الطعن فيه انتهى بمعناه (٢) تأليف العلامة ابو بكر السيوطي الجواهر المكللة بالاحاديث المسلسلة ما نهاها الى خمسة وثمانين حديثا والى هنا انتهى المراد مما لخصناه من شرح المولى سيف الاسلام حفظه الله نقلا من خط صاحب الفضيلة السيد العلامة محمد بن محمد زبارة الحسني الصنعاني (٢) قد سبق ذكر تاريخ وفاة تلميذه السيد العلامة

ابن جميل في صحيح البخاري ومسلم واخذ عن غيرهما من علماء الحرمين الشريفين واستجازهم فاجازوه وكان الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمد المزجاجي الحنفي الزبيدي المحدث قد وفد الى صنعاء أيام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن حسين فعظمه واخذ عنه جماعة من اعيان علماء صنعاء منهم المولى السيد البدر الأمير. ومن كلام السيد البدر رضي الله عنه في اجازته للسيد العلامة قاسم بن محمد الكبسي رحمه الله قبل ان يرحل الى مكة والمدينة ويلاقي شيوخ الحديث. ولما علمت ان الوجادة احدى الطرق التي سلكها علماء السنة وسلك من مسالك العمل الذي الذي هو طريق الجنة استفرغت وسعي في مطالعة اسفارها والتقاط الدرر من بحورها وكنت عند الوقوف على قول الحافظ السلفي

ان علم الحديث علم رجال :. تركوا الابتداع للاتباع
فاذا جن ليلهم كتبوه :. واذا اصبحوا غدوا للسماع
قلت قد اردنا السماع لكن فقدنا :. من يفيد الاسماع بالإسماع
فرجعنا الى الوجادة لما :. لم نجد عارفا بهاتيك البقاع
فلسان الاسفار تملي ومنها :. يتلقى سر اسماع السماع

(فائدة) علم الحديث علم جليل القدر عظيم الشأن قال بعض العلماء هو ارفع العلوم رأسا وآكدها أساسا والذها فائدة واعظمها عائدة وابهجها انوارا واعلاها منارا مجالسه ابهى المجالس وافخرها ومدارسه آنس المدارس واعطرها. وقال ابو عمرو بن الصلاح علم الحديث من افضل العلوم وانفع الفنون يحبه ذكور الرجال وفحولهم. ويعنى به محققو العلماء وكملتهم وهو من اكثر العلوم تولجا في فنونها لا سيما الفقه الذي هو انسان عيونها ولذلك كثر غلط العاطلين منه من مصنفي الفقهاء وظهر الخلل في كلام المخلين به من العلماء. وقال ايضا علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم. وينافي مساوي الأخلاق ومشاين الشيم وهو من علوم الآخرة لا من علوم الدنيا انتهى. وقد اكثر افاضل العلماء من الاشعار في مدحه والتنويه بقدره. ومن كلف بشيء لهج بذكره وفي معنى ما قاله الحافظ السلفي سابقا ما قال الامام الحافظ المجتهد محمد ابن ابراهيم الوزير رحمه الله تعالى

ان علم الحديث علم رجال :. ورعوا هدي ناسخ الأوقاف
خصوا عن حديثه ورأوه :. بعيون القلوب رأي العيان
جمعوا طرق ما تواتر عنه :. ورووا بعده صحيح المباني
ورووا بعده حسان الاحاديث :. وهو ما دون شرط الحسان
وما قاله العلامة ابن الانباري اهلا وسهلا بالذي لو دم :. واحبتم في الله ذي الآلاء

قاسم بن حسين سنة ١٢٠٦ هـ أما وفاة السيد العلامة علي بن احمد الظفري شيخه ففي ذي الحجة سنة ١٢٧٠ سبعين ومائتين والف وكان حافظا واشتغل بعلم الحديث وغيره وتولى القضاء ببندر الحديدة ثم عاد الى صنعاء وتوفي بها ومن مشائخه شيخ الاسلام القاضي محمد بن علي الشوكاني وغيره

Copyright © King Saud University